14581 - السلطان ظل ا في الأرض يأوي إليه كل مظلوم من عباده فإن عدل كان له الأجر وكان على الرعية الشكر وإن جار أوخان ( ففي مجمع الزوائد ( 5 / 691 ) أو حاف وقال : رواه البزار وفيه سعيد بن سنان أبو مهدي وهو متروك . ص . ) أو ظلم كان عليه الوزر وعلى الرعية الصبر وإذا جارت الولاة قحطت السماء وإذا منعت الزكاة هلكت المواشي وإذا ظهر الزنا ظهر الفقر والمسكنة وإذا أخفرت ( أخفرت : الخفارة بالكسر والضم : الذمام وأخفرت الرجل إذا نقضت عهده وذمامه . والهمزة فيه الإزالة أي أزلت خفارته كأشكيته إذا أزلت شكايته النهاية ( 2 / 53 ) ب .

وكان اللفظ في النسخة التي أعيد طبعها ( وإذا أخفرت الذمة أهل الذمة أديل الكفار ) ولدي الرجوع للفتح الكبير ( 2 / 172 ) وفيض القدير 4 / 143 ) تبين أن اللفظ ( وإذا أخفرت الذمة أديل الكفار ) فأثبته لأنه الصواب . ومعنى هذا اللفظ النبوي ( وإذا أخفرت الذمة أديل الكفار ) لأن المؤمن عاهده ا بالوفاء بذمته فإذا أخفر نقض العهد وإذا نقض وهن عقد المعرفة مقرونة بالعهد معقودة به وبنقض العهد يخاف انحلال العقد وبالإنحلال تذهب هيبة الإسلام ويقذف الوهن في القلوب . انتهى . فيض القدير المناوي ( 4 / 143 ) ب ) الذمة أديل .

الحكيم والبزار ( هب ) عن ابن عمر